يريد بالوَحشيّة الرّ ِيح . يقول : الرّ ِيح تَصْفُقُني . وبَصيرة الخ أي هذه الريح مَن أَشْرَفَ لها أصابَتْه إلاّ أن يَسْتَتِرَ تدخل في ثيابه والمُراد بالعَزيزة العُقاب وبالفِراش وَكْرُها ورَوْثَةُ أَنْفِها أي طرف أَنْفِها . يعني مِنقارَها أراد : لم أَزَلْ أَعْلُو حتى بَلَغْت وَكْرَ الطّ َيْر . والمِخْصَف : الذي يُخصَف به كالإشْفى ويُروى عَزيبة وهي التي عَزَبَت عمّن أرادها ويُروى أيضاً غَريبة بالغَيْن والراء وهي السّ َوداء كما نقله السّ ُكّ َريّ في شَرْحِ ديوان الهُذليّ ِين . ويقولون للرجل : تُحبّ ُني ؛ فيقول : لَعَزّ َما أي لَشَدّ َما ولَحَقّ َ ما كذا في الأساس . يقولون : فلان جِئْ به عَزّ َاً بَزّ َاً أي لا مَحالة أي طَوْعَاً أو كَرْهَاً . قال ثعلب في الكلام الفَصيح : إذا عَزّ َ أخوك فهُنْ والعربُ تقولُه وهو مثَلٌ أي إذا تعَظّ َمَ أخوك شامِخاً عليك فهُن فالتَزِم له الهَوان وقال الأَزْهَرِيّ : المعنى : إذا غَلَبَك وقَهَرَك ولم تُقاوِمه فلِنْ له : أي تَواضَع له فإن اضطرابَك عليه يزيدُك ذُلاّ ً وخَبالاً . قال أبو إسحاق : الذي قاله ثعلب خطأٌ وإنّما الكلام : إذا عَزّ َ أخوك فهِنْ . بكسرِ الهاءِ معناه : إذا اشتدّ َ عَلَيْك فهِنْ له ودارِه . وهذا من مكارم الأخلاق . وأمّا هُنْ بالضمّ كما قاله ثَعْلَب فهو من الهَوان والعرب لا تَأْمُر بذلك لأنّهم أَعِزّ َةٌ أَبّ َاؤُونَ للضّ َيْم . قال ابنُ سِيدَه : إن الذي ذهبَ إليه ثَعْلَبٌ صحيحٌ لقولِ ابنِ أحمر : .

وقارِعَةٍ من الأيّامِ لولا ... سَبيلُهمُ لَزاحَتْ عنك حِينا .

دَبَبْتُ لها الضّ َرَاءُ فقلتُ أَبْقَى ... إذا عَزّ َ ابنُ عمّ ِك أن تَهونا ومن عَزّ َ بَزّ َ . أي من غَلَبَ سَلَبَ وهو أيضاً من الأمثال وقد تقدّم في بزز . والعَزيز كأمير المَلِك مَأْخُوذٌ من العِزّ وهو الشّ ِدّ َة والقَهْر وسُمّ ِي به لِغَلَبَتِه على أهلِ مَمْلَكَتِه أي فليس هو من عِزّ َةِ النّ َفس . العَزيزُ أيضاً : لقَبُ مَن مَلَكَ مِصرَ مع الإسكَنْدَرِيّ َة كما يقال النّ َجاشيّ لمن مَلَكَ الحَبَشة وقَيْصَر لمن مَلَكَ الرّ ُوم وبهما فُسّ ِر قَوْله تَعالى : " يا أيّ ُها العَزيزُ مَسّ َنا وأَهْلَنا الضّ ُرّ ُ " . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : العَزيز : من صِفات ا ُ تعالى وأسمائِه الحُسنى قال الزّ َجّ َاج : هو المُمْتَنِعُ فلا يَغْلِبُه شيءٌ . وقال غيره : هو القويّ ُ الغالِبُ كلّ ِ شيء وقيل : هو الذي ليس كمِثله شيءٌ . ومن أسمائِه عزّ َ وجلّ َ : المُعِزّ وهو الذي يَهَب العِزّ َ لمن يشاء من عِبادِه . والتّ َعَزّ ُز : التّ َكَبّ ُر

ورجلٌ عَزيزٌ : مَنيعٌ لا يُغلَب ولا يُقهَر وقَوْلهُ تَعالى : " وإنّه لكِتابٌ عَزيزٌ لا يأتيهِ الباطِلُ من بَيْنِ يَدَيْه ولا مِن خَلْفِه " أي حُفِظَ وعَزّ من أن يَلْحَقَه شيءٌ من هذا . وعِزٌّ عَزيزٌ على المُبالَغة أو بمعنى مُعِزّ قال طَرَفَةُ :

ولو حَضَرَتْه تَغْلِبُ ابنَةُ وائِلٍ ... لكانوا له عِزّاً عَزيزاً وناصِرا وكلمةٌ شَنْعَاءُ لأهلِ الشّحْر يقولون : بعِزّى لقد كان كذا وكذا وبِعِزّكِ كقولِك : لَعَمْري ولَعَمْرُك . وفي حديث عمر : " اخْشَوْشِنوا وتَمَعْزَزوا " أي تشَدّدوا في الدّين وتصَلّبوا . من العِزّ القُوّة والشّدّة . والميم زائدة كَتَمَسْكَن من السّكون وقيل : هو من المَعَز وهو الشّدّة وسيأتي في مَوْضِعه ويُروى : وتَمَعْدَدوا . وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه . وعَزّزْتُ القَوم : قَوّيْتُهم . والأَعِزّاء : الأَشِدّاء وليس من عِزّةِ النّفْس . ونقلَ سيبويه : وقالوا : عَزّ ما أنّك ذاهِبٌ . كقولِك : حقّاً أنّك ذاهب . والعَزَز مُحرّكة : المكانُ الصّلْبُ السريعُ السّيْل . وأرضٌ عَزازَةٌ وعَزّاء : مَعْزُوزة أنشد ابْن الأَعْرابِيّ : .

عَزازَة كلّ سائلِ نَفْعِ سَوْءٍ ... لكلّ عَزازةٍ سالَتْ قَرارُ